انتحاري فجر حزامه الناسف داخل مبنى الأمن القومي في دمشق

مقتل وزير الدفاع السوري وآصف شوكت وإصابة وزير الداخلية

الاسد محاط بوزير الدفاع والداخلية

وزير الدفاع

□ دمشق / ا.ف.ب / وكالات

قتل وزير الدفاع السوري داوود عبد الله راجحة ونائب رئيس الأركان وصهر الرئيس السوري بشار الأسد آصف شوكت في انفجار استهدف أمس الاربعاء مبنى الأمن القومي في دمشق، بحسب ما ذكر التلفزيون الرسمي السوري.
وأورد التلفزيون شريطا إخباريا كتب فيه "استشهاد العماد داوود عبد الله راجحة وزير الدفاع جراء التفجير الإرهابي الذي استهدف مبنى الأمن القومي"، و"استشهاد العماد آصف شوكت نائب وزير الدفاع جراء التفجير الإرهابي الذي استهدف مبنى الامن القومي في دمشق". هذا وأصيب وزير الداخلية محمد الشعار في التفجير.
واستهدفت عملية تفجير مبنى الامن القومي في دمشق أمس الاربعاء، بحسب ما ذكر التلفزيون السوري الرسمي. وقال التلفزيون في شريط اخباري "تفجير ارهابي يستهدف مبنى الامن القومي في دمشق". ويقع المقر في حي الروضة في وسط دمشق. ويأتي الانفجار في وقت تستمر الاشتباكات العنيفة في دمشق لليوم الرابع على التوالي.
وذكر مصدر أمني سوري أن انتحاريا فجر حزامه الناسف داخل القاعة التي كان يجتمع فيها وزراء وقيادات أمنية في مبنى الأمن القومي في وسط دمشق، والذي قتل فيه وزير الدفاع وأصيب عدد من المسؤولين الامنيين.
وتزامن التفجير مع اجتماع لوزراء وقادة أمنيين في المبنى، بحسب ما ذكر التلفزيون السوري الرسمي. ويقع المبنى الذي يحظى بحراسة مشددة في حي الروضة الراقي في وسط العاصمة السورية.
ويرأس مكتب الامن القومي اللواء هشام بختيار الذي أصيب بجروح خطرة. ويعتبر بختيار (٧١ عامًا) أحد القادة البارزين في قمع الحركة الاحتجاجية التي تشهدها سوريا منذ منتصف اذار/مارس. وادرج الاتحاد الاوروبي اسمه في ٢٣ ايار/مايو ٢٠١١ على لائحة العقوبات.
وتم استهداف بختيار في ٢٠ ايار/مايو الماضي مع مسؤولين آخرين بمحاولة اغتيال عبر تسميمهم، اذ قام احد عاملي ايصال الوجبات بدس السم في وجبة القادة قبل أن يلوذ بالفرار، بحسب ما افاد مصدر دبلوماسي في دمشق في حينه.
ويأتي هذا التفجير فيما تشهد الاحياء الواقعة في اطراف دمشق اشتباكات بين القوات النظامية السورية ومقاتلين معارضين لليوم الرابع على التوالي. ووقعت انفجارات عدة في دمشق خلال الاشهر الماضية نسبتها السلطات الى "مجموعات ارهابية" واستهدف بعضها مراكز امنية، واوقعت العديد من القتلى والجرحى.
وتجدد القصف صباح امس الاربعاء على حي القابون الدمشقي وسط اقتحام القوات النظامية، في حين استمرت الاشتباكات في العاصمة السورية حتى الفجر، وذلك لليوم الرابع على التوالي، غداة يوم شهد مقتل ٢٤ شخصًا في دمشق وريفها، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطين.
ولفتت الهيئة العامة للثورة السورية الى "تجدد القصف صباحًا من قبل قوات جيش النظام على حي القابون"، مشيرة الى "دخول المدرعات الى داخل الحي مع نصب لبعض الحواجز في أماكن متفرقة منه"، وذلك بعد "محاصرة الحي بالدبابات وقصفه بشكل عشوائي."
واوضحت أن حي القدم شهد فجرًا تمركز عدد من الدبابات على اوتوستراد دمشق درعا الدولي. وافاد المرصد السوري لحقوق الإنسان فجرا عن سماع "اصوات انفجارات في حي كفرسوسة حيث اندلعت اشتباكات بعدها بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة"، مضيفًا أن اشتباكات دارت كذلك في حي الميدان بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين.
وتقصف القوات النظامية السورية بالمروحيات بساتين حيي برزة والقابون في العاصمة دمشق، بحسب ما افاد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن. واوضح أن "القوات النظامية تستخدم المروحيات في قصف بساتين برزة والقابون (..) وتتصاعد اعمدة الدخان من بساتين برزة"، لافتًا الى "حركة نزوح للأهالي من القابون."
وقتل اكثر من ٦٠ من عناصر القوات النظامية السورية في المعارك مع المقاتلين المعارضين في دمشق خلال اليومين الأخيرين، بحسب ما أفاد عبد الرحمن. وأوضح عبد الرحمن امس الاربعاء أن "ما بين ٤٠ الى ٥٠ من عناصر قوات الجيش والامن قتلوا في اشتباكات أول من أمس" في العاصمة السورية، مضيفًا أن القوات النظامية "فقدت أمس ما لا يقل عن ٢٠ من عناصرها كذلك."
وكان المرصد اكد مساء اول من امس الثلاثاء "دخول تعزيزات من القوات النظامية الى حي الميدان"، في حين اكد مصدر امني سوري لوكالة فرانس برس أن "الجيش النظامي دخل حي الميدان (...) كما دخلت القوات النظامية حي التضامن قرابة الرابعة فجرًا (١،٠٠ ت غ)."
ولفتت لجان التنسيق المحلية الى "سماع دوي انفجارات عنيفة في مشروع دمر في دمشق مترافقًا مع إطلاق نار كثيف". وافادت بأن "قصفا عنيفا بالهاون استهدف فرع المخابرات الجوية في حرستا في الريف الدمشقي".
وتشهد العاصمة السورية صباحا هدوءا حذرا، حيث حركة السير والمشاة خفيفة. وشملت الاشتباكات اول من امس الثلاثاء احياء كفرسوسة وجوبر والميدان والتضامن والقدم والحجر الاسود ونهر عيشة والعسالي والقابون. وتشكل هذه الاحياء ما يشبه نصف الدائرة في جنوب وشرق وغرب العاصمة، فيما حي الميدان هو الاقرب الى الوسط.
وفي باقي المحافظات السورية استمر القصف عنيفا الثلاثاء على احياء الخالدية والقرابيص وجورة الشياح في حمص (وسط) ومدينة اعزاز في ريف حلب (شمال)، بالاضافة الى محاصرة حي الاربعين في حماه (وسط) الذي اقتحمته القوات النظامية فجرًا وسط اطلاق نار كثيف وحملة مداهمات واعتقالات، بحسب الهيئة العامة.
وحصدت أعمال العنف اول من امس الثلاثاء ٩٣ قتيلاً بينهم ٤٨ مدنيا و١٦ من المقاتلين المعارضين، بالإضافة الى ما لا يقل عن ٢٩ جنديا. ويصعب على فرانس برس التأكد من الوقائع الميدانية بسبب القيود المفروضة على حركة الصحافيين

انضم لقائمة العقوبات الدولية بصفته مسؤولاً عن اجتياح الجيش للبلدات السورية

"الراجحة" أول "مسيحي" يتولى وزارة الدفاع منذ حكم البعث لسوريا..

□ دمشق / CNN

يعد العماد داوود الراجحة أول مسيحي يصل لمنصب وزير الدفاع منذ حكم البعثيين لسوريا، كما يعتبر البعض تنصيب الراجحة وزيرا للدفاع استعطافا من جهة وتوريطا من جهة أخرى، للطائفة المسيحية في الحرب التي يشنها النظام بقيادة الرئيس بشار الأسد ضد الشعب السوري.
ولد العماد داود راجحة عام ١٩٤٧ بالعاصمة السورية دمشق، وكان يشغل قبل تعيينه وزيرا للدفاع نائب رئيس الوزراء، وعين بمنصبه وزيرا للدفاع في ٨ أغسطس ٢٠١١ في حكومة عادل سفر، وذلك خلفا للعماد علي حبيب، كما أعيد تعيينه بنفس المنصب في ٢٣ يونيو ٢٠١٢ في حكومة رياض حجاب.
ينتمي العماد داوود الراجحة إلى الطائفة المسيحية، وعائلته من عربين في ريف دمشق، وقد تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٦٨ باختصاص مدفعية ميدان، واتبع دورات تأهيلية عسكرية مختلفة بما فيها دورة القيادة والأركان ودورة الأركان العليا.
وتدرج بالرتب العسكرية إلى رتبة لواء عام ١٩٩٨ وإلى رتبة عماد عام ٢٠٠٥، وشغل مختلف الوظائف العسكرية من قائد كتيبة إلى قائد لواء وشغل منصب مدير ورئيس لعدد من الإدارات والهيئات في القوات المسلحة ونائبا لرئيس هيئة الأركان عام ٢٠٠٤.
وخلال الانتفاضة الشعبية المندلعة في سوريا اعتبر أنّ بلاده تتعرض لمؤامرة كبرى وحرب حقيقية تستهدف كيانها، واتهم الغرب باختلاق الأحداث، وخلال توليه مسؤولية وزارة الدفاع قام الجيش السوري باجتياح عدد من المدن السورية في محاولة لقمع الانتفاضة، وهو ما جعل اسم راجحة يندرج في قائمة العقوبات الأوروبية والأمريكية والعربية مع ١٢ وزير آخر، واعتبر أحد أبرز المسئولين عن عمليات القتل والقمع في البلاد.
تناولت تقارير إخبارية قيام الراجحة بزيارة لروسيا سرا بهدف إبرام عقود جديدة للسلاح وتوسيع عقود قديمة، كما قام بزيارة الأسطول الروسي عند زيارته ميناء طرطوس، وهو أول مسيحي يصل إلى رتبة وزير الدفاع منذ وصول حزب البعث إلى الحكم في سوريا.

الجيش الحر يتبنى العملية ويؤكد: الانتحاري مقرب من الأسد

□ دمشق / ا.ف.ب

تبنى الجيش السوري الحر التفجير الذي استهدف مبنى الأمن القومي في العاصمة السورية دمشق وهو ما أدى إلى مقتل عدد من القادة العسكريين على رأسهم وزير الدفاع السوري داوود الراجحة.وكشف الحر في بيان له تلقى "اليوم السابع"، نسخة منه، تفاصيل العملية التي قامت بها عناصر القوات الخاصة، حيث قامت أحد كتائب دمشق وريفها صباح هذا اليوم بوضع السم لأعضاء خلية الأزمة في سوريا، وكانت العملية ناجحة وبالفعل قام كبار الضباط بأكل الطعام المسموم وحدثت حالات إعياء لهم، فما كان منهم إلا أن قاموا بطلب سيارات الإسعاف.
وأضاف الحر، لم يعلموا أن رجالنا محيطيون بالمكان وأن حياتهم انتهت، لأن المكان كان ملغما تماما وأتت سيارات الإسعاف وعندما أصبحوا عند الأبواب، وكل مسؤول على السرير المتنقل الخاص بالسيارات، قام أبطالنا بتفجير العبوات الناسفة المزروعة في المكان، ما أدى إلى مقتل العديد منهم. وأشار الحر في بيانه، إن من لم يمت بالسم هذه المرة مات بالتفجير، كما لم يذكر الجيش الحر اسم الكتيبة التي قامت بالعملية، وقال إنه في وقت لاحق سيصدر بيانا مصورا بهذه العملية وسيشرحون بشكل مفصل تفاصيل العملية.
على جانب آخر، قال مصدر أمني سوري إن الانتحاري الذي فجر العبوة الناسفة في اجتماع للوزراء وكبار المسؤولين الأمنيين والعسكريين التابعين للرئيس السوري بشار الأسد، امس الأربعاء، كان حارسا خاصا في الدائرة المقربة من الأسد.

متهم بعمليات اغتيال خارج سوريا وعلاقته بماهر الأسد كره لا يزول

آصف شوكت تحدى باسل ونال حظوة حافظ الأسد

□ دمشق / وكالات

لعل اللواء آصف شوكت الذي قتل أمس مع وزير الدفاع داوود راجحة في التفجير الذي استهدف مبنى الأمن القومي في وسط دمشق والذي تزامن مع اجتماع لوزراء وقادة أمنيين في المبنى، من أهم الشخصيات القريبة من الرئيس بشار الأسد والمقرب من النظام السوري إلى أبعد حد.

من هو آصف شوكت؟
ولد آصف شوكت عام ١٩٥٠ في مدينة طرطوس على الساحل السوري، وهو شخص غامض، ويقال عن عائلته إنهم من "الرحل" وقد استوطنت في قرية "المدحلة" في محافظة طرطوس، وإن معظم أهالي هذه القرية من "الطائفة العلوية".
انتقل سنة ١٩٦٨ إلى دمشق لمتابعة تعليمه العالي ودرس الحقوق، ولكنه عاد للالتحاق بجامعة دمشق من جديد لدراسة التاريخ، ومن المفارقات أن أطروحته كانت على الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ وزعمائها الريفيين فقط.
تطوع في الكلية الحربية أواخر سنة ١٩٧٦ وتخرج ضابط "اختصاص مشاة" سنة ١٩٧٩، والتحق في الوحدات الخاصة شارك في حوادث الصدام المسلح بين السلطة آنذاك والإخوان المسلمين، وكان يرأس سرية الاقتحام في الوحدات الخاصة في حوادث حماة الشهيرة، وقد شاركت هذه السرية في اقتحام المنازل في حي "الحاضر" وقامت باعتقالات وتصفيات جسدية من أطفال وشيوخ ونساء!!

متهم بعمليات خارج سوريا
أثناء خدمته في سرية المداهمة، منها إصابة سفيري الأردن في الهند وإيطاليا بجروح بعد هجوم بالأسلحة النارية عام ١٩٨٣، وانفجار قنبلة خارج فندق عمان الدولي في مارس/ آذار ١٩٨٤، والعديد من محاولات الاغتيال لشخصيات أردنية وقتل شخصيات أخرى في تلك الفترة.
حماية بشرى الأسد بعد سلسلة من العمليات التي نفذها شوكت، وأظهر إخلاصاً للأسد نقله الرئيس حافظ الأسد إلى القصر الجمهوري "الحماية الأمنية – المرافقة الخاصة"، فأوكلت إلى آصف شوكت مهمة الحماية الأمنية الخاصة للدكتورة "بشرى حافظ الأسد."
وفي منتصف الثمانينيات وانطلاقاً من طموحه وذكائه وبعد لقائه ببشرى الأسد (شقيقة الرئيس بشار) وكانت تدرس الصيدلة في جامعة دمشق وأصغر منه بعشر سنوات، تحولت العلاقة معها إلى حب جارف من جانبها دفعها لترك خطيبها الدكتور محسن بلال، وزير الإعلام السابق وذي السمعة العائلية المرموقة، رغم أن الخطبة كانت بمراحلها الأخيرة قبل الزواج، إذ وبحسب ما روي وقتها فإن بشرى وخلال زيارتها إلى سويسرا لشراء مجوهرات الخطبة التقت مع صديقة سورية لها مقيمة في سويسرا وأخبرتها عن الدكتور محسن بلال إنه زير النساء، ما دعاها للعودة بنفس اليوم بالطائرة التي أتت بها من دمشق وفسخ الخطوبة، متجاهلة علاقة أبيها بخطيبها القوية والوثيقة كونه طبيبه الخاص، ولكن حافظ الأسد حل هذه الإشكالية عندما اعتبر هذا الموضوع قسمة ونصيبا.
واختارت بشرى الأسد آصف شوكت، الذي كان وقتها ضابطاً صغيراً ومن عائلة غير معروفة وتعليمه الجامعي هو كل ثروته وفوق هذا فهو متزوج وله أولاد.
ولكن شقيقها الأصغر باسل عارض هذه العلاقة بقوة، واعتبر شوكت رجلاً غير مناسب، ولكن آصف أصر على موقفه، ما جعل باسل يأمر باعتقاله، وهكذا وضعه الأسد الصغير وراء القضبان ثم أفرج عنه بعد فترة، نتيجة إلحاح أخته وتدخل حافظ الأسد، وتكررت هذه العملية أربع مرات لمنعه من الاجتماع بأخته، ولم تنته عمليات مراقبة آصف وبشرى إلا بموت باسل عام ١٩٩٤ بحادث سيارة مفاجئ، وبعد سنة واحدة من مقتل باسل نفد صبر آصف وبشرى، وقررت بشرى الهروب مع آصف للزواج منه، وفعلا غادرت بشرى الأسد مع آصف شوكت سراً عن طريق تركيا إلى إيطاليا ليعلما من هناك الرئيس حافظ الأسد وعائلته بزواجهما السري.

قوات الامن السورية

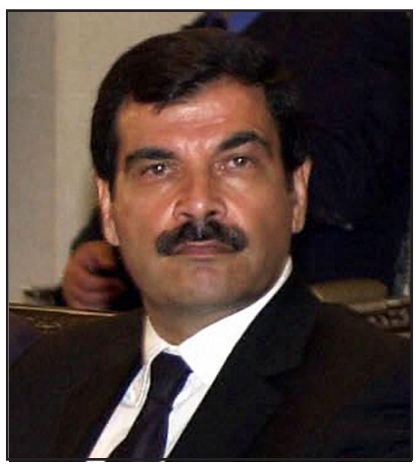
آصف شوكت

هيأ بشار للرئاسة
لآصف شوكت دور كبير في تهيئة بشار الأسد ليخلف حافظ بمساعدة اللواء بهجت سليمان، وفي عام ١٩٩٨، أشيع أنه أصبح الرجل الأقوى في سوريا وأنه يتدخل بكل كبيرة وصغيرة وخاصة في ملفات الجيش من تنقلات الضباط وتصفيات حسابات شخصية، كما تدخل آصف شوكت في الملف الأمني والسياسي اللبناني.

الثورة السورية
آصف شوكت واحد من أعضاء خلية الأزمة، وواحد من مؤيدي قرار استخدام العنف الشديد في قمع التظاهرات السورية ضد النظام، ومن تهديداته الشهيرة خلال الثورة قيامه بتحذير حماة باجتياح مدينتهم إذا لم يوقفوا تظاهراتهم ضد النظام قبل اجتياحها وقصفها.
ما دعا أهالي حماة إلى إصدار بيان حينها يشرح التهديد الذي تلقوه، وفي محاولة لوضع العالم أمام مسؤولياته، دون أن يجدي ذلك البيان نفعاً حينها إذ تم اجتياح حماة فعلاً وقصفها وقتل الكثيرون

طائرات الأسد بأجواء دمشق مع اقتراب "معركة الحسم"

□ دمشق / CNN

حلقت مروحيات الجيش السوري بكثافة في سماء العاصمة دمشق اول من امس الثلاثاء، مع تواصل المعارك بين قوات الجيش النظامي، الموالي لنظام الرئيس بشار الأسد، ومسلحي "الجيش السوري الحر"، لليوم الثالث على التوالي، وسط تأكيدات من جانب المعارضة بأن معركة "الحسم" تقترب من دمشق. وأظهرت مشاهد فيديو بثها ناشطون على الإنترنت عدداً من المروحيات تحلق في أجواء العاصمة، مع سماع أصوات انفجارات وإطلاق نار كثيف، في عدد من أحياء دمشق، فيما أفادت لجان التنسيق المحلية للثورة السورية، كبرى جماعات المعارضة العاملة داخل سوريا، بسقوط ٢٨ قتيلاً على الأقل، حتى ظهر الثلاثاء. ووجهت لجان التنسيق، في صفحتها على موقع "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي، "نداء استغاثة" لطلب كوادر طبية في حي "القابون" بالعاصمة السورية، كما أكدت وقوع انفجار ضخم في حي "الزاهرة"، مما أدى إلى تصاعد أعمدة من الدخان في سماء المنطقة، ترافق مع أصوات إطلاق نار. وذكرت أن عدة مناطق في دمشق شهدت قتالاً عنيفاً صباح الثلاثاء، مشيرة إلى أن قذائف الهاون انهمرت على حي "التضامن"، بينما هزت انفجارات قوية مناطق أخرى، فيما قال عبد الحميد زكريا وهو عقيد سابق في الجيش السوري، انشق وانضم إلى الجيش السوري الحر، إن "معركة دمشق قادمة." ولم تقتصر المعارك على عاصمة النظام السوري المنيعة، إذ قالت لجان التنسيق إن الطائرات الحربية قصفت جنوب مدينة "الحراك"، مشيرةً إلى سقوط صاروخين على الأقل على المدينة. ومع انتشار العنف في مختلف أنحاء سوريا، أعلن الصليب الأحمر، في وقت سابق أن الصراع هو في جوهره "حرب أهلية" في جميع أنحاء البلاد.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح